مجلة التربية للعلوم الانسانية

مجلة علمية فصلية محكّمة، تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل

التفاعل الاجتماعي لدى اطفال التوحد من وجهة نظر معلمي ومعلمات مراكز التوحد في اقليم كوردستان العراق

ماجدة محمد صالح سليمان [1] **صابر عبدالله سعيد [2]**

كلية التربية الأساسية– جامعة دهوك / دهوك – العراق [1، 2]

معلومات الارشفة

تاريخ الاستلام : 2024/8/6

تاريخ المراجعة : 2024/8/17

تاريخ القبول : 2024/9/22

تاريخ النشر : 2025/11/20

الكلمات المفتاحية :

التفاعل الاجتماعي – اطفال التوحد – معلمين ومعلمات – مراكز التوحد – اقليم كوردستان العراق

معلومات الاتصال

ماجدة محمد صالح

Majidasalih68@gmail.com

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى معرفة مستوى التفاعل الاجتماعي لدى اطفال التوحد، وتحديد اشكال التفاعل الاجتماعي لدى اطفال التوحد من وجهة نظر معلمي ومعلمات مراكز التوحد في إقليم كوردستان العراق، ولتحقيق هدفي البحث تم الإعتماد على المقياس المُعد من قبل (غزال،2007) لقياس الهدف الخاص بالتفاعل الاجتماعي والمؤلف من (30) فقرة ذات بدائل للإجابة هي (دائماً، احياناً، نادراً، ابداً) بعد أن استخرج له الخصائص السايكومترية اللازمة والمتمثلة بالصدق الظاهري والثبات المستخرج بطريقة إعادة الاختبار والذي بلغ (0.87)، وتم تطبيقها على عينة البحث البالغة (252) معلماً ومعلمة من العاملين في مراكز التوحد في محافظات الأقليم (اربيل – دهوك – سليمانية)، وبعد تدقيق وتصحيح الإجابات لأفراد عينة البحث على فقرات المقياس وتحليل البيانات إحصائياً باستخدام وسائل إحصائية عديدة كالنسبة المئوية ومعامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي (T–test) لعينة واحدة ومعادلة فيشر بالإعتماد على برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، تم التوصل إلى وجود مستوى من التفاعل الاجتماعي لدى اطفال التوحد من وجهة نظر افراد عينة البحث، ووجود التفاعل الاجتماعي بدرجة أكبر لدى أطفال التوحد في الفقرات ذات التسلسل (7، 29، 8، 4، 27) ، لكونها تقع فوق المحك المحدد، وفي ضوء نتائج البحث توصل الباحثان إلى عدد من الإستنتاجات والتوصيات والمقترحات اللازمة للجهات ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Journal of Education for Humanities

A peer-reviewed quarterly scientific journal issued by College of Education for Humanities / University of Mosul

Social interaction among autistic children from the point of view of teachers of autism centers in the Kurdistan Region of Iraq

Magda Mohammed Saleh Suleiman [1] **Sabir Abdullah Saeed** [2]
College of Basic Education / University of Duhok / Duhok – Iraq [1,2]

Article information

Received : 6/8/2024
Revised 17/8/2024
Accepted : 22/9/2024
Published 20/11/2025

Keywords:

Social interaction - Autistic children – Teachers - Autism centres - Kurdistan Region of Iraq.

Correspondence:
Magda Mohammed Saleh
Majidasalih68@gmail.com

Abstract

The current research aims to know the level of social interaction among autistic children, and to determine the forms of social interaction among autistic children from the point of view of male and female teachers of autism centers in the Kurdistan Region of Iraq, To achieve the two objectives of the research, we relied on the scale prepared by (Ghazal, 2007) to measure the goal of social interaction, which consists of (30) items with answer alternatives (always, sometimes, rarely, never) after he extracted the necessary psychometric properties for it, represented by apparent honesty. The reliability extracted by the test-retest method reached (0.87), It was applied to a research sample of (252) male and female teachers working in autism centers in the governorates of the region (Erbil - Dohuk - Sulaymaniyah), After checking and correcting the answers of the research sample members to the scale items and analyzing the data statistically using several statistical methods such as percentage, Pearson correlation coefficient, the two-sample T-test, and the Fisher equation based on the Statistical Portfolio for the Social Sciences (SPSS) program, It was found that there is a level of social interaction among autistic children from the point of view of the members of the research sample, and the presence of social interaction to

a greater degree among autistic children in the paragraphs of the sequence (7, 29, 8, 4, 27), because they fall above the specified criterion, In light of the research results, the researchers reached a number of conclusions, recommendations and proposals necessary for the relevant authorities to the subject of the study.

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

اولاً– مشكلة البحث:

يعد اضطراب التوحد من الإعاقات النمائية الشاملة التي ما زال يحيط بها كثير من الغموض في كافة جوانبها، وبالتالي تعوق الطفل من التواصل والتفاعل مع الآخرين، حيث يعاني الطفل التوحدي منذ الشهور الأولى من عمره وحتى سن الثالثة تقريبا من قصور كيفي في التفاعل الاجتماعي، ويظهر ذلك بوضوح في نقص الوعي بالآخرين تماما، والانسحاب والفشل في الاستجابة للإثارة الخارجية، وتجنب الاتصال بالعين والوجه وكراهية العواطف وعدم تمييزها، والبعد عن التلامس الجسمي والضيق من العناق، وغياب الابتسام ورفض التدليل والتقبيل وفقدان الاستجابة العاطفية لمبادرات الآخرين، ووفقا لكل هذه الخصائص التي يتصف بها أطفال التوحد فإن المشكلات التي تواجههم تكمن بالدرجة الأولى في كيفية التواصل معهم والعمل على تنمية مهاراتهم الاجتماعية والتفاعل مع الآخرين، وتعديل الأنماط السلوكية التي يتسمون بها والتى تتمركز فى السلوك الانسحابي حتى يتمكنوا من التوافق مع الآخرين والاندماج في العالم المحيط بهم وتحقيق القدر المناسب من المشاركة الإيجابية. (صديق والعتيبي،2022: 3)

وفي ضوء اطلاع الباحثين على الادبيات السابقة عن حالة الاطفال المصابين بالتوحد بشكل خاص ضمن فئات ذوي الاحتياجات الخاصة ودراستها النظرية عن هذه الفئة ومن خلال زيارتها الميدانية واطلاعهما بشكل مباشر على سلوكيات اطفال التوحد واتصالهما المباشر من خلال دراسة استطلاعية مع عدد من المعلمين والمعلمات والمدربين والمدربات لهذه الشريحة، شعرا بوجود مشكلة لدى هؤلاء الأطفال تولد لديهم الفشل في الاستجابة للإثارة الخارجية والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وانطلاقا من هذا الشعور انقدحت لديهم فكرة دراسة هذا الجانب ذي التأثير الخطير على حياة أطفال التوحد بشكل خاص والمتمثل بالتفاعل الاجتماعي، لذا يمكن بلورة مشكلة البحث بالسؤالين الاتيين:

(ما مستوى التفاعل الاجتماعي، وتحديد اشكال التفاعل الاجتماعي لدى اطفال التوحد من وجهة نظر معلمي ومعلمات مراكز التوحد في أقليم كوردستان العراق)

ثانياً– أهمية البحث:

تعد السنوات الأولى من حياة الطفل من السنوات الأكثر أهمية في تطور مهارات التواصل وهي مدة نمو الدماغ ونضجه ولا تنمو تلك المهارات إلا عند التفاعل مع العالم المليء بالمثيرات، وثمة أدلة علمية كثيرة تدعم فكرة وجود فترات زمنية حاسمة خلال مدة تطور مهارات التواصل لدى الأطفال والمقصود بالفترات الحاسمة هي المدة التي يستطيع فيها الدماغ البشري استيعاب القدر الأكبر من اللغة. (ال اسماعيل،2012: 35) كما وتعد السنوات الاولى من حياته مهمة لأنهُ يتم فيها تشكيل شخصيته الإنسانية، ووضع اللبنات الأولى لبنائها، ولا تعود نتائج الاهتمام باطفال التوحد في هذه المرحلة إليهم فحسب بل تعود على المجتمع ككل على المدى البعيد. (حسن،2014: 5)

ويعد اضطراب التوحد من أكثر الاضطرابات النمائية التي بدأ الاهتمام بها بشكل ملحوظ في الفترة الأخيرة. (باسي،2016: 24)، لأنه من أكثر الاضطرابات انتشاراً وتعقيداً، ويتميز المصاب به من تأخر حاد في مجالات النمو المختلفة مثل التفاعل الاجتماعي ومهارات التواصل اللفظية وغير اللفظية وصعوبات اللغة وضعف الاهتمامات والأنشطة وصعوبة فهم المشاعر وتفسير الايماءات والحركات، فضلا عن وجود بعض الاضطرابات السلوكية الغريبة والشاذة مثل الحركات النمطية المتكررة والعدوانية وايذاء الذات والآخرين، بالإضافة إلى الإنطواء على الذات، وعلاوة على ذلك فإن التأخر في النمو وسوء التفاعل الاجتماعي يعد أمراً ذا أهمية كبيرة تواجه أطفال التوحد. (شهاب،2020: 239)

ويلاحظ على أطفال التوحد ضعف في التفاعلات الاجتماعية مع أمه وأبيه وأقرانه والغرباء بمعنى أن الطفل لا يسلم على أحد ولا يفرح عندما يرى والديه ولا ينظر إلى الشخص الذي يكلمه ولا يستمتع بوجود الآخرين ولا يشاركهم اهتماماتهم ولا يحب أن يشاركوه ألعابه ويحب اللعب لوحده ولا يحب الاختلاط بالأطفال الآخرين، وأيضا لا يستطيع أن يعرف مشاعر الآخرين أو يتعامل معها بصورة صحيحة "مثل أن يرى أمه تبكي أو حزينة فهو لا يتفاعل مع الموقف بصورة طبيعية مثل بقية الأطفال"، ويقضي وقتا قليلا مع الآخرين، ويبدي اهتماما أقل بتكوين صداقات مع الآخرين، وتكون استجابته أقل للإشارات الاجتماعية مثل الابتسامة أو النظر للعيون. (الزبيدي،2022: 7)

وتفتقر حياة أطفال التوحد عادةً لمهارات التفاعل مع الآخرين والتواصل الاجتماعي، وغالباً ما يكونون منبوذين اجتماعياً لعدم قدرتهم على الاتصال بالعين أثناء الكلام مع الآخرين ومن الممكن أن يسيء الآخرون فهم هذه الطريقة من التفاعل ويعدونه سلوكاً فظاً وغير مهذب عندما يقابل هؤلاء الأطفال لأول مرة. (Tseng&Luen,2011: 23)

ويلعب التفاعل الاجتماعي مع الاقران والبيئة المحيطة دوراً مهما في عملية النمو الاجتماعي لدى كل من الاطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة بما فيهم أطفال التوحد، فهو يزود الطفل بخبرات تعلمية عديدة تساعده على تعلم المهارات الاجتماعية والمهارات اللغوية والحركية وطرق التعبير عن المشاعر والعواطف وتعرفه بالقيم الاخلاقية ولما كان مدى قبول الفرد في المجتمع يعتمد جزئيا على كفايته الاجتماعية فإن العاملين في ميدان التربية الخاصة يبدون اهتماماً كبيراً في تطوير المهارات الاجتماعية والكفاية الاجتماعية للافراد المعاقين لكي يتسنى لهم الاندماج في المجتمع، وإن نجاح الطفل في اكتساب المهارات الاجتماعية يساعد على تحسن قدراته في إقامة العلاقات والتفاعلات الاجتماعية الناجحة والسليمة والاندماج مع الأقران والاقتراب من الكبار في طمأنينة وألفة، وبالتالي يؤدي إلى المزيد من التقدم في اكتساب الخبرات الاجتماعية وتحقيق النمو الاجتماعي بصورة سليمة وصحية تمكن المهارات الاجتماعية الجيدة الفرد من إقامة علاقات وطيدة مع المحيطين به والحفاظ عليها من منطلق أن إقامة علاقات ودية من بين المؤشرات المهمة للكفاءة في العلاقات الشخصية، كما تساعد على تجنب نشوء صراعات بينه وبين المحيطين به. (طراد،2013: 7)

وتعد عملية التفاعل الاجتماعي ذات أهمية في تشكيل سلوك الفرد بصفة عامة والطفل المعاق من فئة التوحد بصفة خاصة وهذا بدوره يؤدي الى تشكيل الضوابط الاجتماعية لدى تلك الفئة إذ أن الفرد كائن اجتماعي والعلاقات الاجتماعية بين الأفراد لا تنشأ الإ على أساس من التفاعل المقصود، ومعنى اتصال فرد بآخر هو: حدوث تفاعل معين يقوم على اساس علاقات مختلفة ، كذلك يتخذ هذا التفاعل اشكالاً مختلفة وتعدد مفاهيم المجتمعات لأن السلوك الانساني مرتبط بمفاهيم الانسان والمجتمع. (زبيري وتقي،2017: 348)

ويمكن حدوث تحسين لحالات التوحد من خلال التدريب على مهارات التفاعل الاجتماعي، لأن التفاعل الاجتماعي يحتل دوراً مهماً مع الآخرين في عملية النمو الاجتماعي، ويزودهم بخبرات تعليمية كثيرة تساعده على تعلم ومعرفة المهارات اللغوية والاجتماعية والحركية وكيفية التعبير عن عواطفه ومشاعره لكي يتسنى لهم الاندماج في المجتمع. (عناني،2014: 4)

وفي ضوء كل ما سبق يمكن تلخيص أهمية البحث بالنقاط الاتية:

1- يستهدف البحث الحالي الأطفال ذوي اضطراب التوحد في الفئة العمرية التي تقع فوق سن (3-5) سنوات، وهي مرحلة مهمة جدا، حيث يعد عمر الخمس سنوات بداية الكلام لدى غالبية الأطفال من ذوي اضطراب التوحد، ومن ثم فإن التدخل في هذا العمر وما قبله يعد نقطة تحول فارقة في تطور اللغة والتواصل لديهم.

2- تظهر أهمية البحث الحالي في كونه يسلط الضوء على واحد من أكثر الاضطرابات تفشيا في العالم، وهو اضطراب التوحد والذي بات مهدداً رئيساً لنمو مهارات الأطفال المعرفية واللغوية والاجتماعية.

3- إن اكتشاف النقص في مستوى التفاعل الاجتماعي بشكل مبكر من خلال التعرف على مظاهره يسهم في الاكتشاف المبكر للأطفال ذوي اضطراب التوحد.

4- عدم وجود دراسات سابقة على عينة الدراسة الحالية نفسها على حد علم الباحثان.

ثالثاً- أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

1- معرفة مستوى التفاعل الاجتماعي لدى اطفال التوحد من وجهة نظر معلمي ومعلمات مراكز التوحد في أقليم كوردستان العراق.

2- تحديد اشكال التفاعل الاجتماعي لدى اطفال التوحد من وجهة نظر معلمي ومعلمات مراكز التوحد في أقليم كوردستان العراق.

رابعاً- حدود البحث:

يقتصر البحث على:

1- الحدود البشرية: المعلمون والمعلمات العاملين في مراكز إعادة التأهيل والتدريب لأطفال ذوي التوحد العاملين في تلك المراكز بشكل رسمي الحكومية والأهلية.

2- الحدود المكانية: محافظات أقليم كوردستان العراق (دهوك، اربيل، سليمانية)

3- الحدود الزمانية: (2023-2024).

خامساً- تحديد المصطلحات:

تعاريف لأهم المصطلحات الواردة في عنوان البحث:

*** التفاعل الاجتماعي**

1- تعريف البزنط (2020):

مجموعة من السلوكيات أو الأداءات التي يقوم بها الفرد للتواصل مع الآخرين في المواقف المختلفة وتساعد الفرد في بناء علاقات اجتماعية إيجابية والتي تمكنه من مواجهة المواقف الحياتية المختلفة وحل المشكلات. (البزنط،2020: 1381)

2- تعريف حسنين (2021):

مجموعة من الخصائص التي هي نوع من الاستعدادات الثابتة نسبياً تميز استجابات الفرد في سلوكه الاجتماعي التي تدعى بالسمات التفاعلية والسمات الأولية للاستجابات الشخصية. (حسنين،2021: 280)

ويعرف الباحثان التفاعل الاجتماعي نظرياً: بأنه استجابات تصدر من الطفل التوحدي أثناء تفاعله مع البيئة، والتي تعكس تأثره بها، وهي علاقة متبادلة بين فردين أو أكثر مما يعني اعتماد سلوك أحدهما على سلوك الأخر.

ويعرف الباحثان التفاعل الاجتماعي إجرائياً: بأنه الدرجة الكلية التي سيحصل عليها أفراد عينة البحث على فقرات مقياس التفاعل الاجتماعي(اداة البحث)

*** التوحد:**

1- تعريف الدليل الإحصائي لتشخيص الأمراض(2013) DSM5

هو نوع من أنواع الاضطرابات النمائية العقلية، يؤدي إلى انحراف في النمو العادي، وله دلالاته ومؤشراته الظاهرة لدى الطفل، ويظهر في السنوات الثلاثة الأولى، ويعتبر فئة فرعية من المجموعة الكلية المتمثلة بالاضطرابات النمائية الشاملة. (APA,2013: 55)

2- تعريف مشهور (2016):

هو قصور ملحوظ في مهارات التواصل المختلفة، مثل مهارات التواصل البصري، والتفاعل الاجتماعي، والتي تظهر ملامحه خلال السنوات الأولى من عمر الطفل. (مشهور،2016: 9)

ويعرف الباحثان التوحد نظرياً: هو ذلك الطفل الذي يعاني من تأخر في النمو تظهر اعراضه في السنين الأولى من حياة الطفل، ومن مظاهرها الانشغال دائماً كثيراً بذاته، والانقطاع عن البيئة والقصور في جميع انواع التواصل، ويعيق عملية التفاعل مع الاشخاص الآخرين في البيئة المحيطة به.

*** مراكز تأهيل التوحد:**

هي جميع المراكز التي تضم أطفالاً من ذوي الاحتياجات الخاصة من فئة اضطرابات التوحد، وتقدم الخدمات التربوية والتعليمية والتدريبية المحددة ضمن الخطط التربوية والتأهيلية المقررة من قبل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في أقليم كوردستان العراق.

*** معلم مراكز التوحد (معلمي الأطفال التوحديين):**

1- تعريف الخطيب والحديدي (2003):

هم الأفراد المؤهلون للعمل في مجال التربية الخاصة والذين يشتركون بشكل مباشر في تدريس الأطفال ذوي اضطراب التوحد ويكونون أعضاءً في فريق متعدد التخصصات. (الخطيب والحديدي،2003: 73)

2- تعريف محمد (2023):

هم الأفراد أو المعلمون على اختلاف درجاتهم العلمية ومؤهلاتهم الذين يعتمدون على نهج محدد في تعليم الأطفال الذين يعانون من اضطرابات التوحد ويقدمون لهم الخدمات التربوية والتدريبية والتأهيلية في مراكز التربية الخاصة. (محمد،2023: 11)

- الإطار النظري:

*** التفاعل الاجتماعي:**

أ- مفهوم وطبيعة التفاعل الاجتماعي:

يعد التفاعل بين أعضاء الجماعة هو المصدر الأول لنشاطها والتأثير في شخصية أعضائها، وينسب التفاعل الاجتماعي إلى العالم "(ماكس فيبر)" الذي درس النظم البيروقراطية والدينية والطبقات الاجتماعية وأصر في سنة "(1922)" على أن التركيز الحقيقي لعلم الاجتماع يكون على أفعال الشخص وما يتبعهُ من العلاقات، وهناك علماء آخرون كان لهم تأثير في تحليل فكرة التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية وهم

"(جورج زيميل، جابريل تارد، جوستاف لوبون)"، ويرى كوفمان أن الناس يسعون لإيجاد الانطباع أو صورة معينة لذاتهم في عيون الآخرين. (البرواري والدباغ،2018: 107)

ويعد التفاعل الاجتماعي من أكثر المفاهيم انتشاراً في علم الاجتماع وعلم النفس على السواء، وهو الأساس في دراسة علم النفس الاجتماعي الذي يتناول دراسة كيفية تفاعل الفرد في البيئة وما ينتج عن هذا التفاعل من قيم وعادات واتجاهات، وهو الأساس في قيام العديد من نظريات الشخصية ونظريات التعلم ونظريات العلاج النفسي. (المنصوري والبدران، 2010: 108) (زبيري وتقي،2017: 348)

ويعد التفاعل طبيعة بيولوجية تتواجد مع تواجد الإنسان ويختلف مع اختلاف بيئته واحتياجاته وأهدافه فلا يعيش أفراد المجتمع منعزلين عن بعضهم، وإنما يتصل الواحد منهم بالآخر ويتأثر به، وعن طريق هذا التأثير المتبادل

تشكل الحياة الاجتماعية وينشأ المجتمع الذي يتألف من كل العلاقات التفاعلية التي تربط الأفراد في كل متكامل، والتفاعل الإجتماعي هو الأساس الذي تقوم عليه عدة مفاهيم في مجالات عدة وهو يلعب دوراً محوريا في تكامل الفرد واندماجه في بيئته، ويُمكن على أساسه تفسير الكثير من السلوكيات البشرية داخل الجماعة وحتى على المستوى الفردي. (أسامة وفارس،2021: 31)

ويعتبر التفاعل الاجتماعي أحد أبرز مقومات النمو السليم للفرد في كافة الجوانب النمائية الاجتماعية والانفعالية والمعرفية والنفسية، وأن الفرد الذي ينمو بعيد عن هذه التفاعلات الاجتماعية التي تحيط به سيفقد الكثير من فرص النمو التي يوفرها المجتمع له، وأن نجاح تأهيل وتدريب الطفل التوحدي بشكل كبير يعتمد على طبيعة التفاعل بينه وبين المجتمع المحيط بهِ سواء كان في المدرسة أو المنزل أو في المجتمع بصورة عامة. (المعيلي،2019: 191)

والتفاعل الاجتماعي عملية رئيسية في الحياة الاجتماعية للإنسان، والسلوك الفردي ما هو الا ظاهرة تنتج عن التفاعل المستمر مع الآخرين، وما تتوقعه من سلوك الآخرين أو سلوكهم الفعلي وهكذا يتضمن التفاعل الاجتماعي نوعاً من التوقع من جانب كل المشتركين فيه، ويلعب التفاعل الاجتماعي بين الأفراد دوراً مهماً في عملية النمو الاجتماعي لدى كل من الاطفال العاديين والاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة فهذا التفاعل يزود الطفل بخبرات تعليمية عديدة تساعده على تعلم المهارات الاجتماعية، ويتعلم المهارات اللغوية والحركية وطرق التعبير عن المشاعر والعواطف وتعرفه بالقيم الاخلاقية، وأن توفر فرص اللقاء بين الاقران يمكنهم من اظهار سلوكهم في اطار تفاعلي يؤدي إلى التأثير المتبادل فيما بينهم وإلى سرعة تطور السلوك الاجتماعي عندهم، وهذا يدل على اعتبار التفاعل مع الآخرين ضرورياً لتطور الطفل تطوراً سوياً. (الخطيب،1992: 198)

ب- خصائص التفاعل الاجتماعي:

للتفاعل الاجتماعي خصائص عدة ومنها:

1- يعد التفاعل الاجتماعي وسيلة اتصال وتفاهم بين أفراد المجموعة، فمن غير المعقول أن يتبادل أفراد المجموعة الأفكار من غير أن حدوث تفاعل اجتماعي بين أعضائها.

2- إن لكل فعل رد فعل، مما يؤدي إلى حدوث التفاعل الاجتماعي بين الأفراد.

3- التأثير المتبادل بين أطراف التفاعل الاجتماعي أي بين شخصين يؤثر أحدهما في الآخر، كما هو التفاعل الحاصل بين الزوج والزوجة.

4- التفاعل الاجتماعي قائم على التواصل من حيث الرغبة في المشاركة والذي يحدث بين طرفين أو أطراف تنشط باتجاه تحقيق أهداف معينة.

5- عندما يقوم الفرد داخل المجموعة بسلوكيات وأداء معين، فإنه يتوقع حدوث استجابة معينة من أفراد المجموعة إما إيجابية أو سلبية.

6- التفاعل بين أفراد المجموعة يؤدي إلى ظهور القيادات وبروز القدرات والمهارات الفردية.

7- إن تفاعل الجماعة مع بعضها يعطيها حجماً أكبرَ من تفاعل الأعضاء وحدهم دون الجماعة. (شروخ،2004: 171)

8- إن اكتساب الاطفال ذوي اضطراب التوحد لمهارات التفاعل الاجتماعي يؤدي إلى خفض السلوكيات غير المقبولة اجتماعيا، وأن زيادة التفاعل الاجتماعي لديهم مع الآخرين ينتج عنه خفض السلوكيات النمطية. (محيمح وفقاس،2021: 50)

ج- التفاعل الاجتماعي والتوحد:

يتميز الطفل التوحدي باستقلالية تفاعله عن القلق الاجتماعي كسمة مميزة لشخصيته إذ إن التفاعل وجهاً لوجه يفرض قدراً أكبر من السيطرة على المحادثة، ويُمكنه من الانتباه وتحسين قدرته على التعبير وإنهاء المحادثة وتبث مواقف التفاعل قدراً من الثقة بالنفس للطفل الذي يعاني من القلق الاجتماعي مما ينعكس على تفاعلاته مع هؤلاء الأفراد وجهاً لوجه، ويتطلب التفاعل الاجتماعي ثلاثة ركائز هي اللغة التي تمزج بين القبول والتعبيرية معاً، والتعرف على الانفعالات، والاستجابة العامة للمهارات الاجتماعية، إلا أن الطفل التوحدي يبدي دافعاً أكبر للتكنولوجيا ويسعى إلى الانترنت لأغراض الترفيه، وقد ثبت أهمية الفيديوهات كأحد أشكال التدخل في تعديل التفاعل الاجتماعي والمهارات الاجتماعية وهذا قد يتطلب من شهر إلى ثلاث أشهر.

(Graham,2012: 9)

وينقسم الطفل التوحدي من حيث التفاعل الاجتماعي إلى عدة اقسام على حسب الدرجة المعتمدة في التشخيص للتوحد وهي:

1- الطفل المنعزل: هو الطفل الذي يبدو انسحابياً وغير مبال بالآخرين وقد يكون التحدث معه أو تسليته امراً صعباً جداً عندما يشعر بالضيق.

2- الطفل السلبي: وهو الطفل الذي لا يقترب بطريقة تلقائية من الآخرين ولكنه يقبل التواصل اذا جاء بمبادرة من الآخرين.

3- الطفل الإيجابي: هو الطفل الذي يقترب من الآخرين تلقائياً وهو عادة لا يبالي بردود افعال الذين يقترب منهم ويجب علينا ان نعرف ان الطفل قد ينتقل من نوع إلى نوع آخر خلال مراحل نموه. (زبيري وتقي،2017: 355-356)

4- النشاط وغرابة التصرف: ويتفاعل الطفل المصاب بالتوحد اجتماعياً لكن استجابته تبدو غير عادية وغير ملائمة لطبيعة الموقف الذي هو فيه كالمبالغة في الضحك أو الضحك في الموقف غير المناسب. (موسى والبعلي،2018: 172)

ويذكر موسى والبعلي (2018) هناك ثلاث انماط يتأثر بها اطفال التوحد في التفاعل الاجتماعي وهي:

1- التدهور الاجتماعي: يعاني الطفل التوحدي من صعوبة في الاندماج في التفاعلات اليومية، وقصور في التواصل البصري أثناء استجابته الطبيعية مع البيئة، ويكمن القصور غالباً في الاستجابة للمواقف الانفعالية والاجتماعية أثناء التفاعل مع هذه المواقف المختلفة.

2- صعوبات التواصل: يعاني الطفل التوحدي من صعوبات نمائية في عامة الأول في النطق بالكلمات البسيطة كالإشارة إلى اسمه أو الاستجابة عندما يسمع باسمه، وتختفي الإيماءات ويتأخر النمو اللغوي لديه بصورة لا يستطيع فيها مجاراة أقرانه من الأطفال، وبالتالي ينعكس هذا في رد فعله في صور قلقٍ أو سرعة الغضب والعدوانية وهذا بدوره يأثر في تفاعله مع الآخرين.

3- السلوك النمطي المتكرر: يتركز هذا السلوك في ثلاثة تصنيفات تشمل سلوكيات غير معتاد مثل النموذجية أو سلوكيات تلفت الانتباه مثل الانعزال الدائم أو السلوك التحفظي، ويشار إلى سلوكياته النموذجيه بنمطية السلوك إذ ينتهج التوحدي الرتابة اليومية المألوفة، ومع حدوث تغير طفيف في هذه الرتابة يصاب بحالة من التهيج العصبي. (موسى والبعلي،2018: 170-171)

ويعاني الطفل التوحدي من فروق نوعية في التفاعل الاجتماعي تبدو في صعوبة إقامة العلاقات أو محدودية التفاعلات والعلاقات الاجتماعية أو جمودها. (Dolah, et al,2016: 2)

ويذكر محيمح وفقاس (2018) بعض الخصائص الفرعية التي تعبر عن القصور في التفاعل الاجتماعي لدى أطفال التوحد وهي:

1- عجز أو قصور في تحقيق تفاعل اجتماعي أو تواصل اجتماعي متبادل.
2- رفض التلامس الجسدي وعدم الرغبة في التواصل العاطفي المبدئي والبصري أو تجنب النظر إلى وجه شخص آخر.
3- قصور في فهم العلاقات الاجتماعية والتزاماتها.
4- عدم التأثر بوجود الآخرين أو التقرب منهم.
5- عدم وجود الرغبة في تكوين صداقات أو علاقات مع الآخرين ومن ضمنهم أسرتهُ، ويفضل العزلة عن التواجد أو الحضور مع الآخرين، ولا يطلب من أحدهم الاهتمام به.
6- عدم الاستجابة لانفعالات الآخرين أو مبادلتهم المشاعر نفسها وعدم رد الابتسامة للآخرين، وإذا ابتسم تكون الابتسامة للأشياء دون الاشخاص.
7- يفضل اللعب بمفرده عن اللعب مع الآخرين وغالبا ما تكون ألعابه غير هادفة. (محيمح وفقاس،2021: 49-50)

د- **النظريات المفسرة للتفاعل الاجتماعي:**

1- النظرية السلوكية لسكنر في تفسير التفاعل الاجتماعي:

يرى أصحاب هذه النظرية أن عملية التفاعل الاجتماعي بين الأفراد والجماعات تعود إلى المؤثر والاستجابة و التعزيز، ويرون أن المخلوقات الاجتماعية ليست سلبية في تفاعلها بل إن لديهم القدرة على الاستجابة للمؤثرات أو المنبهات التي يتلقونها خلال عملية التنشئة الاجتماعية القائمة على التفاعل، والشخصية التي تتكون وتُشكل الفرد أو الجماعة هي نتيجة مباشرة لهذا التفاعل ، فالتفاعل يتمثل في الاستجابات المتبادلة بين الأفراد من خلال موقف اجتماعي بحيث يشكل سلوك الواحد مؤشراً أو منبهاً لسلوك الآخر وهكذا فكل فعل يؤدي إلى استجابة أو استجابات في إطار تبادل المنبهات و الاستجابات. (الشناوي،2001: 72)

ويؤكدون على أن التفاعل الاجتماعي لا يبدأ ولا يستمر إلا إذا كان المشتركون فيها يتلقون شيئاً من التدعيم أو الإثابة التي تقوم على مبدأ إشباع الحاجة المتبادلة، والتفاعل هو إشباع حاجات الطرفين اللذين يقوم بينهما التفاعل، فالطفل يحصل على ما يريد من والديه والوالدان يحصلان على ما يريدان من تعلم الطفل للكلام و التواصل اللغوي. (بني جابر،2004: 135)، وأن استمرار التفاعل وتوقفه يعتمد على التدعيم. (أحمد وعبد الخالق،2018: 410)

"ويرى السلوكيون هناك بعض الشروط لحدوث التفاعل الاجتماعي وما يأتي:

أ- أن يكون التفاعل متبادلاً أي ان تكون الاستجابات متبادلة.

ب- توفر وسط أو موقف اجتماعي ليحدث التفاعل.

ج- توفر التعزيز لضمان تكرار الاستجابة الهادفة.

د- الدور والمركز.

هـ- التوقعات المشتركة والأهداف.

و- القيم الاجتماعية السائدة وقواعد السلوك المتعارف عليها.

ي- نظام التعزيز السائدة.

ر- الخصائص الذاتية للمتفاعلين.

ز- القرب والبعد ونمط التواصل السائد.

ل- حصول عملية النماء الاجتماعي التي هي محصلة عملية التعلم المختلف أنماط السلوك." (أبو مغلي وسلامة،2002: 105)

2- نظرية سامبسون للتفاعل الاجتماعي:

تؤكد هذه النظرية بأن الشخص يميل إلى تغيير أحكامه في المواقف غير المتوازنة التي يسودها التوتر أكثر منه في المواقف المتوازنة، ويميل الأشخاص بصورة عامة إلى إصدار الأحكام المتشابهة لأحكام من لا يحبون أو بالغون والمخالفة لأحكام من يحبون. (أبو مغلي وسلامة،2002: 103)

وقد أثبتت التجارب التي أجراها سامبسون (1964) أن العلاقات المتوازنة في نطاق التفاعل الاجتماعي تكون نتاجاً لما يأتي:

أ- الاعتقاد بأن الطرف الآخر الذي نحب لهُ نفس الآراء والقيم والمعتقدات الموجودة لدينا.

ب- الاعتقاد بأن الطرف الآخر الذي لا نحب ليس له نفس الآراء والمعتقدات أو قيم شبيهة بآرائنا.

أما العلاقات غير المتوازنة والمتوترة فتكون حسب نتائج التجارب التي أجراها (سامبسون) نتيجة ما يأتي:

أ- الاعتقاد بأن الطرف الآخر الذي نحب يصدر أحكاماً تخالف أحكامنا.

ب- الاعتقاد بأن الطرف الآخر الذي نحب يصدر أحكاماً تشابه أحكامنا.

وفي كلتا الحالتين فإن أهمية الحكم اثر كبير في حدة العلاقات الناشئة عن الموقف أو فوقها، لأن المرء يولي أهمية أكبر للأمور الخطيرة التي تؤثر في حياته وتكيفه مع مجتمعه أكثر من تلك التي تكون ذات أثر محدود في ذلك بالأحكام التي تتصل بفلسفة الحياة أو القيم الاجتماعية أو الأخلاقية أو الدينية أو السياسية. (الشناوي،2001: 74-75) (أبو جادو،2009: 105-106)

3- نظرية بوجاردس للتفاعل الاجتماعي:

يعتبر (بوجاردس) التفاعل الاجتماعي على أساس العلاقات المكانية إذ يفترض بأنه لو كانت الكائنات الإنسانية تعيش منعزلة عن بعضها البعض، ووسائل الاتصال بينهما قليلة أو معدومة لينتج عن ذلك أن تأثير بعضها في البعض الآخر يصبح محدوداً جداً، ومن ثم لا يكون هناك وجود لهذه العلاقات، لكن الذي نلاحظه أن الناس يميلون إلى التجمع ويعيشون مع بعضهم البعض، وتنشأ بينهم اتصالات من أنواع مختلفة، لهذا لابد أن يؤثروا في بعضهم البعض تأثيراً كبيراً مما يترتب عليه نشوء العلاقات الاجتماعية بكل أنواعها، وتوصل (بوجاردس) إلى مبادئ عامة لتفسير العلاقات المكانية، من حيث أثرها في التفاعل صاغها في الفروض الآتية:

أ- كلما زادت العلاقات المكانية قرباً من مجموعة الأفراد فإن اتجاهاتهم تزداد اتساعاً، إما إلى حسن النية أو سوء النية أو عدم الاكتراث أو اللامبالاة.

ب- تؤدي العلاقات المكانية القريبة إلى اتجاهات عدوانية، عندما ينشأ عنها التنافس يقهر الرغبات الشخصية.

ج- تؤدي العلاقات المكانية القريبة إلى اتجاهات ودية عندما تساعد هذه العلاقات على الرفاهية. (وحيد:2001: 234)

وفي ضوء ما ورد من تفسيرات للنظريات المذكورة من أنّ التفاعل الاجتماعي يظهر بأن أكثر النظريات التي تلائم في تفسيرها مع طبيعة وأهداف البحث الحالي هي النظرية السلوكية.

***التوحد:**

أ- مفهوم وطبيعة التوحد وتطوره:

تعود كلمة التوحد "(Autism)" إلى الأصل الاغريقي "(Autos) وتعني الذات. (الزريقات،2004: 24)، وايضاً تم التعرف على هذا المفهوم قديماً في مجتمعات مختلفة مثل الهند وروسيا في أوقات مختلفة، ويعد

"(مودزكي)" عام (1867) أول طبيب نفسي أهتم بدراسة الاضطرابات التي تسبب الاضطرابات العقلية الشديدة لدى الأطفال. (مجيد،2010: 15)، ويعد الطبيب السويسري "ايجن بلولر (Eugen Bleuler) في عام (1911)" هو أول من استخدم لفظ التوحد ليصف بها الأفراد المنعزلين اجتماعياً عن محيطهم والمنسحبين كلياً عن الحياة الاجتماعية. (عقل،2014: 176) (أسامة وفارس،2021: 47).

ويعد الطبيب النمساوي ليو كانر (Leo Kanner,1943) هو أول من أشار إلى التوحد كاضطراب ويعود اليه التشخيص العلمي الدقيق لأعراض التوحد الطفلي. (خصاونة وآخرون،2010: 271)، حيث قدم دراسة تضمن (11) طفلاً بواقع (8) ذكور و(3) إناث لم يبلغوا سن الحادية عشرة ولاحظ ليو كانر أن هؤلاء الأطفال يشتركون في كثير من الخصائص ومن أبرزها عدم القدرة على الاختلاط بالآخرين وعدم الاستجابة الانفعالية أو الجسمية للآخرين وتظهر هذه في وقت مبكر من حياتهم. (الشخص وآخرون،2014: 243)، واقترح كانر إدراج هذه السلوكيات تحت وصف تشخيصي جديد ومنفصل أطلق عليه اسم التوحد الطفولي وبهذه الدراسة وهذا التشخيص ابتدأ تاريخ التوحد. (مصطفى،2015: 208).

وفي عام (1944) اكتشف الطبيب النمساوي هانز اسبرجر (Hans Asperger) متلازمة أعراض مرضية تمثل أحد أنماط أعراض التوحد وسميت باسمه (Asperger's syndrome) ولكنها لا تتفق مع اضطراب التوحد مع أنها من أنماطه إلا في وجود اضطراب في الجانب الاجتماعي للطفل أو وجود مشكلات بسيطة في الجانب اللغوي. (محمد،2004: 152)

وفي عام (1966) اكتشف الدكتور "أندرياس ريت (Andreas Rett)" صاحب متلازمة ريت دليلاً يؤكد أن التوحد هو حالة بيولوجية، وفي عام (1972) تجدد الاهتمام بمرض التوحد بفضل الأخصائي النفسي "بيرنارد ريمالند (Bernard Rimland)" الذي أسس مع عدد من المختصين الجمعية الأمريكية الوطنية للأطفال التوحديين، وبذل جهده ووقته لدراسة التوحد، وفي عام (1977) عثر كل من الدكتور "ميكل روتر (Michael Rutter) والدكتورة سوزان فلوستين (Susan Folstein)" على توأمين مصابين بالتوحد والذي أوحى لهما بأن هذا دليل على احتمالية وجود عامل جيني يقف خلف الاصابة بالتوحد، وفي عام (1991) تم نشر أول استبانة لتشخيص التوحد من قبل الدكتور "ميكل روتر (Michael Rutter)، والدكتورة كاترين لورد (Catherine Lord) والدكتورة آن لي كوتر (Ann Le Couteur). (شبيب،2008: 15–16) (خصاونة،2019: 5) (أسامة وفارس،2021: 47)

وأطلق عبد المنعم الحفني (1978) والأشول (1987) على التوحد "الانشغال بالذات"، ويرى الحفني أن احدى السمات التي تميز الطفل التوحدي هو أنهُ ينشغل بذاته أكثر من الانشغال بالعالم الخارجي، بينما يرى الأشول أن

التوحد اضطراب اتصالي خطير وسلوك يبدأ في مرحلة الطفولة المبكرة ويبدأ عادةً قبل (30) شهراً وحتى (42) شهراً من عمل الطفل أي بين عمر السنتين والنصف إلى الثلاث سنوات والنصف تقريباً، وأطلق الدماطي والشخص (1992) معاني عديدة على التوحد مثل "استثارة الذات، الأوتيسية، اجترار الذات". (خصاونة،2010: 271-272)

ويرى لورد وروتر (Lord and Rutter) (1994) أن اضطراب التوحد اصبح في الوقت الحالي يمثل أكثر الاضطرابات شيوعاً في المجالين الاكلينيكي والبحثي ويتضح من خلالهما أن الأطفال التوحديين يظهرون أوجه قصور شديدة في عدد من الجوانب المختلفة كالتفاعل الاجتماعي وإقامة العلاقات مع الآخرين واللعب والتواصل. (محمد،2004: 152)

وقد استعملت مصطلحات عديدة تشير للتوحد مثل الأنانية وذهان الطفولة والانشغال بالذات والاجترارية والانكفاء والذاتية والذاتوية الطفوليةوالفصام والاوتيسية والاوتيزم، ويسمى التوحد حسب التصنيف الأمريكي للامراض (DSM-IV-TR) بالاضطراب التوحدي، وحسب التصنيف العالمي للامراض (ICD-10) يسمى بتوحد الطفولة، وهناك اجماع في العالم العربي بين المختصين والعاملين والباحثين باستخدام مصطلح التوحد، لأن كثرة المسميات ربما تؤدي إلى التداخل وإساءة الفهم احيانا. (الكيكي،2011: 81)

ب- الخصائص والسمات التي تميز الطفل المصاب بالتوحد:

أن الطفل المصاب بالتوحد لديه الكثير من السمات وهي:

1- عندما يكون الطفل رضيعاً لا يستجيب للاحتضان والحمل.

2- يحاولون دائماً اكتشاف أجسادهم ويبدو عليهم أنهم لا يعرفون هويتهم الشخصية.

3- التعلق الاستحواذي بأشياء محددة.

4- يعض نفسه وتنتابه نوبات غضب شديدة وعنيفة.

5- تفتقد أصواتهم إلى النغمة أو التعبير. (كوافحة وعبد العزيز،2003: 167-168) (جهاد،2019: 62)

6- عجز في التواصل والتفاعل الاجتماعي والمتمثلة في العجز العاطفي ومهارات التواصل اللفظية والعجز في تطوير العلاقات.

7- تدني التفاعل مع المثيرات الحسية كعدم الإحساس بدرجة الحرارة أو الألم. (الزارع،2010: 60) (APA,2013)

8- قصور في العلاقات الاجتماعية وعدم الاهتمام بالآخرين.

9- عدم القدرة على التواصل البصري. (عبد الحميد،2018: 273-274)

10- قصور في مهارات اللعب والتقليد.

11- إيذاء النفس والعدوانية. (الشخص وآخرون،2014: 245)
12- الرغبة في اللعب منفرداً.
13- عدم القدرة على التواصل لغويا مع الآخرين وصعوبة في تكوين جملة كاملة للتعبير عن الأشياء المحيطة به. (باسي،2016: 31-31)
14- يتصف احياناً بالخمول والكسل الشديد، ولا يدرك خطورة بعض الأشياء التي قد تسبب له الضرر.
15- يتصف بالعنف والعدوان وسوء التوافق الاجتماعي. (المحمودي،2020: 146-147)

ج- نسبة انتشار التوحد:

تختلف نسبة انتشار التوحد بسبب صعوبة تقدير نسبة انتشاره واختلاف هذه النسبة من دراسة لآخرى، وقدرت نسبة انتشار اضطراب التوحد بـ (4-5) لكل (10000) ولادة لهذا كان يصنف من الاضطرابات نادرة الحدوث، وفي دراسة نشرها الاتحاد القومي لدراسات وبحوث التوحد في امريكا عام (2003) أن نسبة انتشار التوحد كانت (1) لكل (250) حالة ولادة. (عصفور،2012: 31)، وفي إحصائية لعام (2008) قدرت نسبة انتشار التوحد بـ (1) لكل (150) حالة ولادة. (الخولي وأبو الفتوح،2013: 51)، وقدرتها دراسة آخرى بـ (1) لكل (100) طفل وهذا يدل على نسبة نزايد إعداد هذه الفئة. (البكار والزريقات،2018: 18)، وفي إحصائية آخرى لعام (2012) قدرت نسبة انتشار التوحد بـ (1) لكل (88) حالة ولادة. (مصطفى، 2015: 209)، ووفقاً لتقديرات المعهد الوطني للصحة العقلية (2016) أن نسبة انتشار التوحد هي (1) لكل (68) طفلاً. (عبد الحميد،2018: 268) حيث أشار مركز تشخيص الأمراض بالولايات المتحدة (2018) على ارتفاع نسبة الاصابة بالتوحد لتصل إلى (1) من كل (59) شخص، وأشارت الجمعية القومية للتوحد أن نسبة انتشار التوحد بلغت (1) لكل (55) حالة ولادة. (محمد،2018: 309)

وأعلن مركز أبحاث التوحد في جامعة كامبريدج في انكلترا في دراسة قاموا فيها وقدرت نسبة حدوثه بحوالي (57) طفل لكل (10000) طفل وقدرتهم رابطة التوحد الوطنية بحوالي (1) لكل (110) طفل أما مجلس البحوث الطبية البريطانية فقدرتهم بمعدل (1) لكل (166) حالة، وحسب تقديرات رابطة التوحد الوطنية لعام (2002) يبلغ عدد المصابين بالتوحد في بريطانيا بحوالي نصف مليون شخص في بلد يقل سكانهم عن (60) مليون نسمة. (مجيد ،2008: 298)

وفي دراسة أجريت في السعودية في عام (2007) قدرت أن معدل الأصابة بالتوحد هو (1) لكل (180) حالة ولادة. (الملك،2015: 10)، وفي دراسة أجريت في مصر في عام (2018) أن معدل الأصابة بالتوحد هو (1) لكل (160) حالة ولادة. (محمد،2018: 310)، وتزداد نسبة الاصابة بين الذكور عن الإناث بنسبة (1-4).

(غزال،2007: 14) ، في حين انه لم يجر في أقليم كوردستان أية دراسة علمية حول نسبة انتشار التوحد في المجتمع حتى الأن على حد علم الباحثين.

- الدراسات السابقة:

بعد اطلاع الباحثين على العديد من الدراسات السابقة، نذكر منها:

1- دراسة زبيري وتقي (2017):

(قياس مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال التوحديين)

هدفت هذه الدراسة إلى قياس مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الاطفال التوحديين في محافظة البصرة، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي، وبلغت عينة الدراسة (100) طفل توحدي، ولتحقيق اهداف البحث قامت الباحثتان ببناء مقياس لقياس مهارات التفاعل الاجتماعي لدى أمهات اطفال التوحد والمؤلف من (71) فقرة، وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائياً باستخدام الوسط الحسابي والإنحراف المعياري وتحليل التباين ومعامل ارتباط بيرسون ومربع كاي والاختبار التائي T-test لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين توصلت الدراسة إلى وجود مهارات التفاعل الاجتماعي وهي أعلى من الوسط الفرضي بدرجة قليلة لدى اطفال التوحد من وجهة نظر أمهاتم. (زبيري وتقي،2017: 346)

2- دراسة بوعمامة وجباك (2019):

(مظاهر التفاعل الاجتماعي عند الطفل التوحدي)

هدفت هذه الدراسة الى معرفة هل توجد مظاهر التفاعل الاجتماعي عند الطفل التوحدي في كل من اللغة والتواصل وتطوير العلاقات الاجتماعية مع الآخرين والسلوكيات العامة واللعب، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وقد تم تطبيق هذه الدراسة على عينة مؤلفة من (6) حالات من الأطفال التوحديين بمركز صغار الصم المسمى "بجمعية الأمل" في الجزائر، ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام استمارة معلومات شخصية من إعداد الباحثين، وكذلك استمارة التفاعل الاجتماعي عند الطفل التوحدي من إعداد الباحثين، وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائياً وأظهرت النتائج أنّ الحالات الست، تعاني من قصور واضح وملحوظ على مستوى المجال التّفاعلي الاجتماعي في كل من مهارات اللغة والتواصل، ومهارات التفاعل الاجتماعي مع الآخرين. (بوعمامة وجباك،2019: 1)

منهجية البحث وإجراءاته

اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي من النوع الارتباطي لكونه يلائم اهداف وطبيعة البحث الحالي، وتكون مجتمع البحث المتمثل بمعلمي ومعلمات اطفال التوحد في مراكز التوحد في اقليم كوردستان العراق والبالغ عددهم (298) معلماً ومعلمة موزعين على (16) مركز من مراكز التوحد في الاقليم، وتألفت عينة البحث التي تم اختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية بنسبة اكثر من (84.5%) من مجتمع البحث والبالغ عددهم (252) معلم ومعلمة وتم الاعتماد على مقياس التفاعل الاجتماعي المُعد من قبل (غزال،2007) والمؤلف من (30) فقرة ذات بدائل للإجابة هي (دائماً،احياناً، نادراً، ابداً)، وتم التأكد من صلاحية تلك الفقرات من خلال إستخراج الخصائص السايكومترية للمقياس المتمثلة بالصدق الظاهري من خلال استخراج نسبة اتفاق الخبراء، ومن ثم حساب معامل ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار التي بلغت (0.85)، وتم التأكد من تمتع مقياس التفاعل الاجتماعي بجميع الخصائص السايكومترية اللازمة للمقياس والمؤلف من (30) فقرة بصيغته النهائية، وبهذا اصبح المقياس جاهزاً للتطبيق وللتحقق من أهداف البحث الآخرى.

عرض النتائج ومناقشتها

1- بالنسبة للهدف الأول المتعلق بمعرفة مستوى التفاعل الاجتماعي لدى اطفال التوحد من وجهة نظر معلمي ومعلمات مراكز التوحد في أقليم كوردستان العراق.

للتحقق من هذا الهدف تم استخراج المتوسط الفرضي البالغ (75)، والمتوسط الحسابي البالغ (75.631)، والانحراف المعياري البالغ (8.6542)، لأفراد عينة البحث بشكل عام، وللتأكد من دلالة الفرق إحصائياً بين المتوسطين تم استخدام الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة وكانت النتائج كما في الجدول (1).

جدول (1)

القيم التائية المحسوبة والجدولية لدرجات التفاعل الاجتماعي لدى اطفال التوحد

المقياس	العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		القرار عند درجة حرية 251 ومستوى دلالة 5%
					المحسوبة	الجدولية	
التفاعل الاجتماعي	252	75	75.631	8.6542	3.78	1.96	دال

ومن بيانات الجدول (1) اعلاه يظهر أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (3.78) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (251) هذا يعني حصول فرق بين المتوسطين ولصالح المتوسط الحسابي بمعنى آخر بأنه هناك مستوى تفاعل اجتماعي لدى اطفال التوحد من وجهة نظر افراد عينة البحث، ويتضح من تلك النتائج أن هناك تفاعل ملحوظ بمستوى الوسط تقريباً لدى أطفال التوحد من وجهة نظر معلمي ومعلمات مراكز التوحد في إقليم كردستان العراق، وتشير تلك النتائج إلى أن أطفال التوحد في مراكز التوحد بإقليم كردستان العراق يظهرون مستويات ملحوظة فوق الوسط من التفاعل الاجتماعي تتجاوز التوقعات الفرضية هذا يعكس نجاح الجهود التربوية والتأهيلية المقدمة في هذه المراكز، والتي تهدف إلى تعزيز مهارات التفاعل الاجتماعي لدى هؤلاء الأطفال، ويعد هذا التفاعل الاجتماعي أمراً جوهرياً في تطور الحالة النفسية والاجتماعية ويساعدهم على الاندماج بشكل أفضل مع زملائهم والعاملين في مركز تأهيل ورعاية التوحديين وفي المجتمع بشكل عام، ولا تتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة مما يدل على تفرد هذه النتيجة.

2- بالنسبة للهدف الثاني المتعلق بتحديد اشكال التفاعل الاجتماعي لدى اطفال التوحد من وجهة نظر معلمي ومعلمات مراكز التوحد في أقليم كوردستان العراق.

تم التحقق من هذا الهدف بعد تطبيق مقياس التفاعل الاجتماعي على أفراد عينة البحث الأساسية البالغ عددهم (252) معلماً ومعلمة وإستخراج تكرارات إجاباتهم على بدائل فقرات المقياس التي تعبر كل منها عن شكل من اشكال التفاعل الاجتماعي الاكثر شيوعاً لدى اطفال التوحد من وجهة نظر معليمهم واستخراج قوة أو حدة كل فقرة باستخدام معادلة فيشر (Fischer) او ما يسمى بالوسط المرجح، وعلى أساس تكرارات البدائل الاربعة بواقع (4) درجات للبديل (دائما) و(3) درجات للبديل أحيانا، و(2) درجتان للبديل (نادراً) و(1) درجة واحدة للبديل (أبداً)، ومن ثم حساب الوزن المئوي لكل فقرة على درجة حدتها أو قوتها والقيام بترتيب الفقرات حسب أوزان أهميتها من الأعلى إلى الأدنى من التفاعل الاجتماعي لدى اطفال التوحد من وجهة نظر معليمهم في مقياس التفاعل الاجتماعي الذي يضم (30) فقرة تعبر كل منها عن وجود شكل من اشكال التفاعل الاجتماعي لدى اطفال التوحد من وجهة نظر معليمهم، ويمكن توضيح ذلك كما في الجدول (2).

جدول (2)

التكرارات وقيم المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن المئوي لفقرات مقياس التفاعل الاجتماعي

تسلسل الفقرة في المقياس	الفقرات	مجموع الاستجابات	المتوسط (حدة الفقرة)	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	الترتيب
1	يتواصل الطفل بصرياً مع من يتحدث معه كأن نفسه	696	2.774	0.953	69.345	8
2	يستطيع الطفل استعمال تعبيرات الوجه بشكل يتناسب مع الموقف (كأن يرفع حاجبيه و يبرز الجزء السفلي من الشفاه ليعبر عن عدم معرفته)	594	2.369	0.899	59.226	18
3	يستعمل الحركات و الإيماءات الجسدية (كأن يحرك يده و رأسه تعبيراً عن الرفض)	671	2.679	0.930	66.964	11
4	يستعمل الإشارة بهدف الحصول على الأشياء التي يريدها (كأن يشير إلى اللعبة التي يرغب أن يلعب بها)	788	3.131	0.975	78.274	4
5	يتواصل مع الآخرين لتلبية حاجاته (كأن يطلب الطعام أو لعبة ما)	656	2.619	0.968	65.476	12
6	عند عدم حصوله على ما يريد من الآخرين (يغضب و يثور عليهم)	674	2.687	0.898	67.163	10
7	يبدي نفوراً من التواصل الجسدي عندما يضمه أو يعانقه أحد	869	3.460	0.916	86.508	1

8	يؤشر باللعبة عندما يكون مع أقرانه (كان يستمتع باللعب مع أقرانه)	802	3.198	0.856	79.960	3
9	يتعاون مع الآخرين عندما يطلب منه ذلك (كان يتعاون مع زملائه في تنظيف ساحة المركز)	722	2.869	1.248	71.726	7
10	يحاول جذب انتباه المحيطين به (كان يصدر أصوات أو يقوم بحركات ملفتة)	500	1.996	1.145	49.901	27
11	يظهر الطفل الود للآخرين عندما يقدموا له المساعدة (كان يشكر المعلمة/عندما يساعد في الحصول شيء ما).	642	2.563	1.167	64.087	14
12	يراعي العرف الاجتماعي في الاستقبال أو وداع الآخرين	730	2.913	1.002	72.817	6
13	يشترك مع الآخرين بشكل جماعي (كان يشارك في زراعة حديقة المركز)	601	2.397	1.083	59.921	17
14	يستطيع إقامة علاقات طيبة مع الآخرين (مثل زملائه في المركز)	494	1.968	1.044	49.206	28
15	يستمتع بالألعاب الجماعية (مثل شد الحبل أو كرة القدم و غيرها)	540	2.159	1.089	53.968	24
16	عدم الاهتمام بما يقوم به الآخرين من حوله من أعمال أو نشاطات	695	2.774	1.022	69.345	9

17	يترك اللعب أو المهمة التي يقوم بها مع الآخرين (كان يمل قبل انتهائه من المهمة الموكلة إليه)	648	2.583	1.024	64.583	13
18	يستمتع باللعب لوحده (كان يلعب منفرد و لا يبدي اهتماما بزملائه من حوله)	557	2.222	1.156	55.556	22
19	يتجنب التفاعل الاجتماعي مع الآخرين و لو بشكل بسيط (كان يتبنه إلى من يدخل غرفة الصف)	585	2.337	0.999	58.433	20
20	يتميز بقلة التركيز على ما يقوله للآخرين من حوله	574	2.290	1.089	57.242	21
21	يفضل الجلوس لوحده لفترات طويلة	551	2.198	1.060	54.960	23
22	يتصرف بأنانية و حسب الذات مع زملائه	607	2.421	1.089	60.516	15
23	يميز بين الأشياء التي يراها من خلال الإشارة إليها (كان يميز بين المأخوذة و الماس و الطائرة)	483	1.925	1.089	48.115	29
24	يستطيع تقليد حركات الآخرين الهادفة (كان يقلد الصوت أو حرس الباب)	605	2.413	1.066	60.317	16
25	يقوم بالابتسام في الموقف المناسبة (كان يبدي ابتسامة اجتماعية إذا نظر إليه شخص أو إذا داعبه)	470	1.877	1.095	46.925	30

26	ينتظر دوره في اللعب مع زملائه (كانه يرمي الكرة عندما يأتي دوره)	519	2.071	1.199	51.786	26
27	يبدي البدء في التفاعل الاجتماعي (كان لا ينتبه إلى من يمشي باتجاهه)	761	3.036	1.105	75.893	5
28	يتجنب أغلب أشكال التفاعل الاجتماعي مع زملائه في المركز	525	2.095	1.200	52.381	25
29	يخشى الآخرين و يظهر عليه الخوف (كان يبتعد عن عند الأشخاص غير المعروفين لديه)	818	3.254	1.044	81.349	2
30	يأخذ ممتلكات الآخرين بعد الاستئذان منهم	590	2.353	1.156	58.829	19
	الدرجة الكلية	18967	75.631	8.654	63.026	

ويظهر من بينات الجدول (2) أعلاه أن الوزن المئوي للفقرات التي تعبر عن التفاعل الاجتماعي لدى أطفال التوحد ضـــمن هذا المجال قد تراوح ما بين (46.925 – 86.508)، وأن الفقرات التي تمثل وجود هذا التفاعل بدرجة أكبر لدى الأطفال وهي الفقرات ذات التســلســل (7، 29، 8، 4، 27)، لكونها تقع فوق المحك المحدد لذلك والبالغ (63.026) فأكثر كمحك افتراضي يعتمد لمثل هذا النوع من الدراسات، ويعد هذا أسلوباً قد اعتمدت الكثير من الدراســات لمثل هذه الحالات والتي ذكره ســابقاً مثلت الفقرات الأخرى وجود هذا التفاعل ولكن بدرجة أقل، والمتمثلة بالفقرات ذات الأرقام (12، 9، 1، 16، 6، 3، 5، 24، 22، 11، 17، 18، 19، 20، 21، 23، 28، 26، 10، 25، 14)، ويعزو الباحثان هذه النتائج إلى التعقيد الكبير في طبيعة التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال التوحديين التي تشير إلى أن الفروق الفردية بين الأطفال التوحديين تلعب دوراً كبيراً في تحديد مدى شـيوع أشـكال التفاعل الاجتماعي المختلفة، وكذلك اختلاف البيئة التي يعيش فيها كل طفل وأســاليب التنشـئة الاجتماعية المختلفة التي تمارس من قبل الوالدين ومدى اهتمامهم ومتابعتهم واشـــباع حاجات أبنائهم التوحديين مما يستدعي استراتيجيات تعليمية وتدريبية مخصصة لتلبية احتياجات كل طفل على حدة، حسب حالته وأشكال التفاعل الاجتماعي الذي يحتاجه وبالتعاون مع أولياء أمورهم وتبصــيرهم بأســاليب التنشـئة الاجتماعية اللازمة لحالة ابنهم أو ابنتهم المصـــابين بالتوحد، وعند مقارنة هذه النتيجة المتمثلة باختلاف الأطفال التوحديين في

مستوى أشكال التفاعل الاجتماعي مع نتائج الدراسات السابقة يظهر تفرد الدراسة الحالية بهذه النتيجة التي تؤكد حداثة الدراسة الحالية في هذا المجال.

الاستنتاجات – التوصيات – المقترحات

- الاستنتاجات:

1- وجود مستوى من التفاعل اجتماعي لدى اطفال التوحد من وجهة نظر افراد عينة البحث.

2- وجود أشكال مختلفة للتفاعل الاجتماعي لدى أطفال التوحديين بشكل عام بمستوى أكثر من الوسط.

- التوصيات:

1- العمل على تعزيز البيئة التعليمية الداعمة والمحفزة لتشجيع الأطفال على التفاعل الاجتماعي الإيجابي.

2- توفير الموارد والتجهيزات الكافية في مراكز التوحد لتلبية احتياجات الأطفال وخلق بيئة تعليمية آمنة وفعالة تسهم في تطوير مهارات التفاعل الاجتماعي وتقليل مظاهر السلوك العدواني لديهم.

- المقترحات:

1- دراسة عن دور البيئة التربوية في مراكز التوحد في تعزيز التفاعل الاجتماعي وخفض السلوك العدواني لدى الأطفال التوحديين.

2- دراسة عن دور المشاركة الوالدية في زيادة مهارات التفاعل الاجتماعي لدى أطفال التوحد.

قائمة المصادر:

- أبو جادو، صالح محمد علي (2009): علم النفس التربوي، ط1، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن.
- أبو مغلي، سميح وسلامة، عبد الحافظ (2002): علم النفس الاجتماعي، ط1، دار اليازوري، عمان، الأردن.
- أحمد، حسام الدين جابر السيد وعبدالخالق، شادية احمد (2018): تحسين التفاعل الاجتماعي لدى الاطفال التوحديين باستخدام برنامج تدريبي للتواصل غير اللفظي، مجلة البحث العلمي في التربية، عدد (19)، القاهرة، مصر.
- أسامة، مهدي وفارس، فايد (2021): دور النشاط الرياضي المكيف في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال التوحد، جامعة محمد بوضياف المسيلة، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، الجزائر. (رسالة ماجستير غير منشورة)
- آل اسماعيل، حازم رضوان (2012): التوحد واضطرابات التواصل، دار مجد لاوي للنشر، عمان، الأردن.
- باسي، هناء (2016): أساليب المعاملة الوالدية لأطفال ذوي اضطراب التوحد، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر. (رسالة ماجستير غير منشورة)
- البرواري، رشيد حسين أحمد والدباغ، لمياء كمال عبدالله (2018): كشف الذات وعلاقته بمستوى التفاعل الاجتماعي لدى طلبة جامعة صلاح الدين، جامعة صلاح الدين، كلية الآداب، مجلة زانكو للعلوم الانسانية، مجلد (22)، عدد (2)، اربيل، العراق.
- البزنط، أندريا أنور أيوب (2020): فاعلية برنامج إثرائي متكامل لتنمية الإدراك الحسي ومهارات التفاعل الاجتماعي لدى أطفال اضطراب التوحد، جامعة دمنهور، كلية التربية للطفولة المبكرة، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، عدد (17)، مصر.
- بني جابر، جودت (2004): علم النفس الاجتماعي، ط1، دار الثقافة للنشر، عمان، الأردن.
- بوعمامة، حكيم وجباك، ريحانة (2019): مظاهر التفاعل الاجتماعي عند الطفل التوحدي، المركز الديمقراطي العربي، مجلة تنمية الموارد البشرية للدراسات والابحاث، عدد (6)، برلين، المانيا.
- جهاد، لعمش (2019): أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى أطفال التوحد، جامعة غارداية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر. (رسالة ماجستير غير منشورة)
- حسن، أيمن سالم عبدالله (2014): الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد وأقرانهم ذوي الإعاقة الفكرية، جامعة الحدود الشمالية، كلية التربية والآداب، السعودية. (رسالة ماجستير غير منشورة)

- حسنين، نسمة جمال الدين محمد (2021): مهارات التفاعل النفسي والصمود النفسي وعلاقتها بالسعادة النفسية لدى طلاب الجامعة، جامعة مدينة السادات، مجلة التربية في القرن 21 للدراسات التربوية والنفسية، مجلد (3)، عدد (18)، مصر.
- خصاونة، سهم حمادة (2019): أثر ممارسة اللعب في تخفيف السلوك العدواني للأطفال المصابين باضطرابات التوحد، المجلة العربية للنشر العلمي، عدد (8)، اربد، الأردن.
- خصاونة، محمد أحمد سليم (2010): التربية الخاصة بين التوجهات النظرية والتطبيقية، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر، عمان، الأردن.
- الخطيب، جمال الحديدي (1992): التدخل المبكر – مقدمة في التربية الخاصة، ط2، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن.
- الخطيب، جمال والحديدي، منى (2003): مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة، دار وائل، عمان، الأردن.
- الخولي، هشام وأبو الفتوح، محمد (2013): استراتيجيات تدريس وتعليم التلاميذ ذوي الأوتيزم، دار الزهراء، الرياض، السعودية.
- الزارع، نايف عابد (2010): المدخل إلى اضطراب التوحد – المفاهيم الأساسية وطرق التدخل، دار الفكر للنشر، عمان، الأردن.
- الزبيدي، سمارة حيدر حبيب (2022): فاعلية برنامج تدريبي قائم على الانتباه المشترك في تنمية فهم المشاعر لدى أطفال التوحد، جامعة كربلاء، كلية التربية للعلوم الإنسانية، كربلاء، العراق. (رسالة ماجستير غير منشورة)
- زبيري، بتول بناي وتقي، رفيف عبد الحافظ محمد (2017): قياس مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال التوحديين، جامعة البصرة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، مجلة الخليج العربي، مجلد (45)، عدد (2)، البصرة، العراق.
- الزريقات، ابراهيم (2004): التوحد السمات والعلاج، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.
- شبيب، عادل جاسب (2008): الخصائص النفسية والاجتماعية والعقلية للأطفال المصابين بالتوحد من وجهة نظر الآباء، الأكاديمية الافتراضية للتعليم المفتوح ببريطانيا. (رسالة ماجستير غير منشورة)
- الشخص، عبد العزيز السيد والكيلاني، السيد أحمد وصالح، هيام فتحي مرسي (2014): برنامج تدريبي مقترح لتنمية الوظائف التنفيذية وتحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، جامعة عين شمس، كلية التربية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، مجلد (24)، عدد (82)، مصر.
- شروخ، صلاح الدين (2004): علم النفس التربوي للكبار، ط1، دار الاسكندرية، مصر.

- الشناوي، محمد (2001): التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء للنشر، عمان، الأردن.
- شهاب، إسراء رأفت محمد علي (2020): فاعلية برنامج مسرحي لتنمية مهارات التواصل لدى أطفال التوحد، جامعة دمنهور، مجلة دراسات في الطفولة والتربية، مجلد (12)، عدد (12)، مصر.
- صديق، لينا والعتيبي، فتون (2022): بناء قائمة تقدير الأفراد ذوي متلازمة سافانت لاضطراب طيف التوحد، مجلة كلية التربية، مجلد (38)، عدد (10)، أسيوط، مصر.
- طراد، نفيسة أحمد (2013): فاعلية برنامج تدريبي في تحسين المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال التوحديين، جامعة قاصدي مرباح، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر. (رسالة ماجستير غير منشورة)
- عبد الحميد، سعيد (2018): ما وراء الانفعال لدى آباء الأطفال التوحديين بمرحلة ما قبل المدرسة وأثره على مشكلات أطفالهم الانفعالية والسلوكية، جامعة الطائف، كلية التربية، مجلة جامعة النجاح لأبحاث العلوم الانسانية، مجلد (32)، عدد (2)، السعودية.
- عصفور، غدي عمر محمود (2012): الضغوط النفسية لدى أمهات المراهقين التوحديين، جامعة عمان العربية، كلية العلوم التربوية والنفسية، الأردن. (رسالة ماجستير غير منشورة)
- عقل، بدير عبد النبي بدير (2014): فعالية برنامج تدريبي قائم على اللعب في تنمية الإدراك البصري لدى الطفال الموهوبين التوحديين وأثره على التواصل اللفظي لديهم، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، عدد (2)، مصر.
- عناني، منى محمد السيد (2014): فعالية برنامج قائم على اللعب الجماعي لتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال التوحديين، جامعة قناة السويس، كلية التربية، مصر. (رسالة ماجستير غير منشورة)
- غزال، مجدي فتحي (2007): فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال التوحديين في مدينة عمان، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا، الأردن. (رسالة ماجستير غير منشورة)
- كوافحة، تيسير مفلح وعبد العزيز، فواز عمر (2003): مقدمة في التربية الخاصة، ط1، دار لمسيرة للنشر، عمان، الأردن.
- الكيكي، محسن محمود أحمد (2011): المظاهر السلوكية لأطفال التوحد في معهدي الغسق وسارة من وجهة نظر أبائهم وأمهاتهم، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، مجلد (11)، عدد (1)، الموصل، العراق.
- مجيد ب، سوسن شاكر (2008): مشكلات الأطفال النفسية والأساليب الإرشادية لمعالجتها، ط1، دار صفاء للنشر، عمان، الأردن.
- مجيد، سوسن شاكر (2010): التوحد – أسبابه وخصائصه وتشخيصه وعلاجه، ط2، ديبونو للنشر، عمان، الأردن.
- محمد، عادل عبدالله (2004): الإعاقات العقلية، دار الرشاد، القاهرة، مصر.

- محمد، غادة محمد حسني النوبي (2018): أثر برنامج تدريبي مقترح في الاقتصاد المنزلي قائم على بعض أساليب التواصل الاثرائي والبديل لتنمية بعض المهارات الاستقلالية والاتجاه نحو التعلم لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، جامعة دمنهور، كلية التربية، مجلة الدراسات التربوية والانسانية، مجلد (10)، عدد (4)، مصر.
- محمد، هلز علي (2023): استراتيجيات تعديل السلوك التطبيقي (ABA) المستخدمة من قبل معلمي الأطفال المصابين بالتوحد في أقليم كوردستان العراق، جامعة دهوك، كلية التربية الأساسية، دهوك، العراق. (رسالة ماجستير غير منشورة)
- المحمودي، محمد الطاهر عبدالله (2020): طيف التوحد لدى الأطفال بين المفهوم والخصائص، جامعة صبراتة، مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، مجلد (47)، عدد (2)، ليبيا.
- محيمح، توحيدة وفقاس، يسرى (2021): دور البرامج الإرشادية في تحقيق التفاعل الاجتماعي لدى الطفل المصاب بإضطراب طيف التوحد، جامعة محمد الصديق بن يحيى، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر. (رسالة ماجستير غير منشورة)
- مشهور، ميرفت محمد عبده أحمد (2016): فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على أنشطة اللعب الجماعي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي التوحد في امارة أبو ظبي، جامعة الامارات العربية المتحدة، كلية التربية، الامارات. (رسالة ماجستير غير منشورة)
- مصطفى، أسامة فاروق (2015): فعالية برنامج تدريبي قائم على الانتباه المشترك لتحسين التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، جامعة الطائف، كلية التربية، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مجلد (2)، عدد (7)، السعودية.
- المعيلي، فهد علي (2019): فاعلية برنامج الأنشطة اللاصفية في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مجلد (9)، عدد (3).
- الملك، أشرف ابراهيم (2015): فعالية برنامج تدريبي قائم على أسلوب لوفاز في تنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد في المدينة المنورة، جامعة طيبة، كلية التربية، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مجلد (2)، عدد (8)، السعودية.
- المنصوري، أمل عبد الرزاق والبدران، هناء صادق (2010): مستوى التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالمساندة الاجتماعية لدى طلبة قسم الإرشاد النفسي، جامعة البصرة، كلية التربية، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الانسانية، مجلد (35)، عدد (2)، البصرة، العراق.

- موسى، محمود علي والبعلي، رانيا سعد بدران (2018): أثر تخلات الواقع البدل في تنمية التفاعل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، جامع قناة السويس، كلية التربية، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مجلد (6)، عدد (24)، مصر.
- وحيد، أحمد عبد اللطيف (2001): علم النفس الاجتماعي، دار المدى، عمان، الأردن.

Bibliography of Arabic References (Translated to English)

- Abu Jadu, Saleh Muhammad Ali (2009): Educational Psychology, 1st ed., Dar Al-Maseera for Publishing, Amman, Jordan.
- Abu Maghli, Samih & Salamah, Abdul Hafiz (2002): Social Psychology, 1st ed., Dar Al-Yazouri, Amman, Jordan.
- Ahmad, Hussam Al-Din Jaber Al-Sayyid & Abdul Khaleq, Shadia Ahmad (2018): Improving Social Interaction in Children with Autism Using a Training Program for Nonverbal Communication, Journal of Scientific Research in Education, Issue (19), Cairo, Egypt.
- Osama, Mahdi & Faris, Fayed (2021): The Role of Adapted Physical Activity in Developing Social Interaction in Children with Autism, University of Mohamed Boudiaf M'sila, Institute of Sciences and Techniques of Physical and Sports Activities, Algeria. (Unpublished Master's Thesis)
- Al-Ismail, Hazem Radwan (2012): Autism and Communication Disorders, Dar Majd Lawi for Publishing, Amman, Jordan.
- Bassi, Hana (2016): Parental Practices for Children with Autism, University of Kasdi Merbah, Ouargla, Faculty of Humanities and Social Sciences, Algeria. (Unpublished Master's Thesis)
- Al-Barwari, Rashid Hussein Ahmad & Al-Dabbagh, Lamia Kamal Abdullah (2018): Self-Disclosure and Its Relation to the Level of Social Interaction among Students of Salahaddin University, Salahaddin University, College of Arts, Zanko Journal of Human Sciences, vol. 22, no. 2, Erbil, Iraq.
- Al-Baznat, Andrea Anwar Ayoub (2020): Effectiveness of an Integrated Enrichment Program in Developing Sensory Perception and Social Interaction Skills in Children with Autism, Damanhour University, College of Early Childhood Education, Scientific Journal of the College of Kindergarten, Issue (17), Egypt.
- Bani Jaber, Judat (2004): Social Psychology, 1st ed., Dar Al-Thaqafa for Publishing, Amman, Jordan.

- Bouamama, Hakim & Jabbak, Rihana (2019): Manifestations of Social Interaction in Children with Autism, Arab Democratic Center, Human Resource Development Journal for Studies and Research, Issue (6), Berlin, Germany.
- Jihad, Lamsh (2019): Parental Practices and Their Relation to Aggressive Behavior in Children with Autism, University of Ghardaia, Faculty of Social and Human Sciences, Algeria. (Unpublished Master's Thesis)
- Hassan, Ayman Salem Abdullah (2014): Behavioral Disorders in Children with Autism and Their Peers with Intellectual Disabilities, Northern Borders University, College of Education and Arts, Saudi Arabia. (Unpublished Master's Thesis)
- Hassanein, Nesma Jamal Al-Din Muhammad (2021): Psychological Interaction Skills, Resilience, and Their Relation to Psychological Well-Being among University Students, Sadat City University, Education in the 21st Century Journal for Educational and Psychological Studies, vol. 3, no. 18, Egypt.
- Khasawneh, Sahm Hamada (2019): The Effect of Play on Reducing Aggressive Behavior in Children with Autism, Arab Journal for Scientific Publishing, Issue (8), Irbid, Jordan.
- Khasawneh, Muhammad Ahmad Salim (2010): Special Education: Theoretical and Applied Approaches, 1st ed., Arab Society Library for Publishing, Amman, Jordan.
- Al-Khatib, Jamal Al-Hadidi (1992): Early Intervention – Introduction to Special Education, 2nd ed., Dar Al-Maseera for Publishing, Amman, Jordan.
- Al-Khatib, Jamal & Al-Hadidi, Mona (2003): Methods and Approaches in Teaching Special Education, Dar Wael, Amman, Jordan.
- Al-Khouli, Hisham & Abu Al-Futuh, Muhammad (2013): Teaching Strategies for Students with Autism, Dar Al-Zahra, Riyadh, Saudi Arabia.
- Al-Zari', Nayef Abed (2010): Introduction to Autism – Basic Concepts and Intervention Methods, Dar Al-Fikr for Publishing, Amman, Jordan.
- Al-Zubaidi, Samara Haidar Habib (2022): Effectiveness of a Training Program Based on Joint Attention to Develop Emotion Understanding in Children with Autism, University of Karbala, College of Education for Humanities, Karbala, Iraq. (Unpublished Master's Thesis)
- Zubairi, Batoul Banai & Taqi, Rafif Abdul Hafiz Muhammad (2017): Measuring Social Interaction Skills in Children with Autism, University of Basra, College of Education for Humanities, Arab Gulf Journal, vol. 45, no. 2, Basra, Iraq.
- Al-Zariqat, Ibrahim (2004): Autism: Characteristics and Treatment, Dar Wael for Publishing, Amman, Jordan.

- Shbeeb, Adel Jaseb (2008): Psychological, Social, and Cognitive Characteristics of Children with Autism from Parents' Perspective, Virtual Academy for Open Education, UK. (Unpublished Master's Thesis)
- Al-Shakhs, Abdulaziz Al-Sayyid, Al-Kilani, Al-Sayyid Ahmad & Saleh, Hiyam Fathi Morsi (2014): Proposed Training Program to Develop Executive Functions and Improve Social Interaction in Children with Autism, Ain Shams University, Faculty of Education, Egyptian Journal of Psychological Studies, vol. 24, no. 82, Egypt.
- Shroukh, Salah Al-Din (2004): Educational Psychology for Adults, 1st ed., Dar Alexandria, Egypt.
- Al-Shanawi, Muhammad (2001): Child Socialization, Dar Safaa for Publishing, Amman, Jordan.
- Shahab, Israa Ra'fat Muhammad Ali (2020): Effectiveness of a Theatrical Program to Develop Communication Skills in Children with Autism, Damanhour University, Journal of Childhood and Education Studies, vol. 12, no. 12, Egypt.
- Sadiq, Lina & Al-Otaibi, Fatoon (2022): Constructing a Rating Scale for Individuals with Savant Syndrome in Autism Spectrum Disorder, Journal of the Faculty of Education, vol. 38, no. 10, Assiut, Egypt.
- Tarrad, Nafisa Ahmad (2013): Effectiveness of a Training Program in Improving Social Skills in Children with Autism, University of Kasdi Merbah, Faculty of Humanities and Social Sciences, Algeria. (Unpublished Master's Thesis)
- Abdul Hamid, Saeed (2018): Parents' Emotional Reactions and Their Impact on Emotional and Behavioral Problems of Preschool Children with Autism, Taif University, Faculty of Education, An-Najah University Journal for Humanities Research, vol. 32, no. 2, Saudi Arabia.
- Asfour, Ghadi Omar Mahmoud (2012): Psychological Stress in Mothers of Adolescents with Autism, Arab Amman University, Faculty of Educational and Psychological Sciences, Jordan. (Unpublished Master's Thesis)
- 'Aql, Badr Abdul Nabi Badr (2014): Effectiveness of a Play-Based Training Program in Developing Visual Perception in Gifted Children with Autism and Its Impact on Verbal Communication, Scientific Journal of Faculty of Specific Education, Issue 2, Egypt.
- 'Anani, Mona Muhammad Al-Sayyid (2014): Effectiveness of a Group-Play Program in Developing Social Interaction Skills in Children with Autism, Suez Canal University, Faculty of Education, Egypt. (Unpublished Master's Thesis)

- Ghazal, Magdy Fathi (2007): Effectiveness of a Training Program in Developing Social Skills in Children with Autism in Amman, University of Jordan, Faculty of Graduate Studies, Jordan. (Unpublished Master's Thesis)
- Kawafha, Taysir Mufleh & Abdulaziz, Fawaz Omar (2003): Introduction to Special Education, 1st ed., Dar Al-Maseera for Publishing, Amman, Jordan.
- Al-Kiki, Mohsen Mahmoud Ahmad (2011): Behavioral Manifestations of Children with Autism in Al-Ghasaq and Sarah Institutes from Parents' Perspective, Journal of Basic Education Research, vol. 11, no. 1, Mosul, Iraq.
- Majid B., Sawsan Shaker (2008): Children's Psychological Problems and Guidance Methods to Address Them, 1st ed., Dar Safaa for Publishing, Amman, Jordan.
- Majid, Sawsan Shaker (2010): Autism: Causes, Characteristics, Diagnosis, and Treatment, 2nd ed., Dibonou Publishing, Amman, Jordan.
- Muhammad, Adel Abdullah (2004): Intellectual Disabilities, Dar Al-Rashad, Cairo, Egypt.
- Muhammad, Ghada Muhammad Hosni Al-Noubi (2018): Effect of a Proposed Training Program in Home Economics Based on Enrichment and Alternative Communication to Develop Some Independent Skills and Learning Orientation in Children with Autism, Damanhour University, Faculty of Education, Journal of Educational and Human Studies, vol. 10, no. 4, Egypt.
- Muhammad, Halez Ali (2023): Applied Behavior Analysis (ABA) Strategies Used by Teachers of Children with Autism in the Kurdistan Region of Iraq, University of Duhok, College of Basic Education, Duhok, Iraq. (Unpublished Master's Thesis)
- Al-Mahmoudi, Muhammad Al-Tahir Abdullah (2020): Autism Spectrum in Children: Concept and Characteristics, Sabratha University, Journal of Humanities and Social Studies, vol. 47, no. 2, Libya.
- Moheimah, Towhida Fiqas, Yusra (2021): Role of Guidance Programs in Achieving Social Interaction in Children with Autism Spectrum Disorder, Mohamed Seddik Ben Yahia University, Faculty of Humanities and Social Sciences, Algeria. (Unpublished Master's Thesis)
- Mashhour, Mervat Muhammad Abdu Ahmad (2016): Effectiveness of a Proposed Training Program Based on Group-Play Activities in Developing Social Skills in Children with Autism in Abu Dhabi, United Arab Emirates University, College of Education, UAE. (Unpublished Master's Thesis)

- Mustafa, Osama Farouk (2015): Effectiveness of a Joint Attention-Based Training Program to Improve Verbal and Nonverbal Communication in Children with Autism, Taif University, Faculty of Education, Special Education and Rehabilitation Journal, vol. 2, no. 7, Saudi Arabia.
- Al-Mu'aili, Fahd Ali (2019): Effectiveness of Extracurricular Activities Program in Improving Social Interaction in Children with Autism Spectrum Disorder, Special Education and Rehabilitation Journal, vol. 9, no. 3.
- Al-Malik, Ashraf Ibrahim (2015): Effectiveness of a Lovass-Based Training Program in Developing Social and Communication Skills in Children with Autism in Al-Madinah, Taibah University, Faculty of Education, Special Education and Rehabilitation Journal, vol. 2, no. 8, Saudi Arabia.
- Al-Mansouri, Amal Abdul-Razzaq & Al-Badran, Hana Sadiq (2010): Social Interaction and Its Relation to Social Support among Students in the Department of Psychological Counseling, University of Basra, College of Education, Basra Research Journal for Human Sciences, vol. 35, no. 2, Basra, Iraq.
- Musa, Mahmoud Ali & Al-Ba'ali, Rania Saad Badran (2018): Effect of Reality Substitutions in Developing Social Interaction in Children with Autism Spectrum Disorder, Suez Canal University, Faculty of Education, Special Education and Rehabilitation Journal, vol. 6, no. 24, Egypt.
- Wahid, Ahmad Abdul Latif (2001): Social Psychology, Dar Al-Mada, Amman, Jordan.
- American Psychiatric Association (2013): Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders, 5th Edition, Washington, DC: APA.
- Dolah, Jasni, Baboo, Shanthi Balraj, Desa, Mohd Asyiek Met, & Bakhir, Norfarizah Mohd (2016): Utilizing Visual Images of Autism Behavioral Symptoms in Facebook Application for Raising Awareness among Secondary School Teachers in Pulao Pinang, Universiti Sains Malaysia, International Conference on Creative Media and Technology.
- Graham, Genna (2012): Using Facebook to Improve Social Communication Skills of Students with Autism Spectrum Disorders, Rowan University, USA. (Doctoral Dissertation)
- Tseng, Rung & Luen, Ellen (2011): The Role of Information and Computer Technology for Children with Autism Spectrum Disorder and the Facial Expression Wonderland (FeW), University of Colorado Boulder, International Journal of Computational Models and Algorithms in Medicine, vol. 2, no. 2.